وابو داود والنسائي وابن ماجة وابن ابي شيبة وابن السني كلهم عن عمر ايضا ولفظه
من قال ذلك فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء وفي اصل الجلال
زاد من الترمذي بعد مسلم ثلاث مرات قمص ى اي رواه ابن ماجة
وابن ابي شيبة وابن السني من حديثه ايضا ورواه احمد ايضا وفي نسخة رواه
الثلاثة عن انس من حديث عمر اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من
المتطهرين ت اي رواه الترمذي عن عمر ايضا سبحانك اللهم وبحمدك
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك اي من الزلة واتوب اليك اي من
الغفلة مس س اي رواه الحاكم والنسائي كلاهما عن ابي سعيد لكن قال
النسائي رفعه خطأ والصواب انه موقوف على ابي سعيد انتهى فكان حق
المصنف ان يكتب رمز قبل السين من توضأ فقال سبحانك اللهم وبحمدك
استغفرك واتوب اليك اي ليكون طاهرا باطنا وظاهرا كتب له اي هذا
بعينه او قبول ثنائه واستجابة دعائه في رق بفتح راء وتشديد قاف
اي صحيفة كما في المهذب وفي الصحاح هو ما يكتب فيه وهو جلد رقيق
ثم جعل في طابع بفتح الباء ويكسر [illegible] الفرائض على ما في القاموس قال المصنف
هو بفتح الباء وهو الخاتم يريد به الختم على الصحيفة انتهى والظاهر ان
يراد بالطابع نفس الخاتم وجوهره لقوله جعل في طابع او المقصود جعل الرق
في شيء ذي طابع مما وقع عليه الطبع والختم فلم يكسر بصيغة المجهول اي لم
يقطع ولم ينقض بمعنى لم يبطله شيء الى يوم القيمة طس اي رواه الطبراني
في الاوسط عن ابي سعيد ايضا ورواه النسائي ايضا وقال في آخره ختم
عليها بخاتم فوضعت تحت العرش فلم يكسر الى يوم القيمة التهجد قال الكرماني
التهجد التيقظ من النوم بالليل والهجود النوم فمعناه التجنب عن النوم كما

يقال

يقال اخرج اذا اثم وتحرج اذا تورع عن الاثم وزاد في السلاح التجنب بالتكلف وقيل
الهجد من الاضداد فالتاء للطلب حينئذ والمراد به اليقظة ضد النوم افضل
الصلوة مبتدأ واللام للجنس اي افضل انواع الصلوات بعد المكتوبة
اي الا المفروضة الصلوة في جوف الليل قال المؤلف اي وسطه وجوف الليل
الاخر اي ثلثه الآخر وهو الجزء الخامس من اسداس الليل انتهى وليس المراد بقوله
وسطه وسطه الحقيقي كما يتوهم بل المراد جميع اجزاء الليل لكن بعقيبه نوم قبله وبعد
هو العشاء ثم قوله وجوف الليل الاخر اي ثلثه الاخر خلاف الظاهر فان
المتبادر من آخر الليل نصفه الاخير ثم تفسيره بقوله وهو الجزء الخامس من
اسداس الليل غير مستقيم بل الجزءان الاخيران من الاسداس هما الثلث
الاخر هذا وقيل فيه حجة لابي اسحق المروزي من الشافعية على ان صلوة الليل
افضل من السنن الرواتب وقال اكثر العلماء ان الرواتب افضل والاول اقوى
لنص هذا الحديث واجيب بان معناه من افضل الصلوة لكنه خلاف
سياق الحديث والاولى ان يقال ان الرواتب آكد بالنسبة الى آحاد الامة
وان صلوة الليل افضل من حيثية زيادة المشقة ويؤيده ما ورد مرفوعا
عن ابن عباس على ما ذكره صاحب النهاية افضل العبادات احمزها
اي اقواها واشدها م اي رواه مسلم عن ابي هريرة افضل الصلوة
صلوة المرء في بيته اي في مكان مخفي لبعده عن الرياء والسمعة وقربه الى
الاخلاص ودفع الشهرة الا المكتوبة لان اظهار الفرائض من شعائر الملة وتلحق
بها السنن الرواتب في هذا الزمان لدفع التهمة من ان يكون من اهل البدعة
المخالفين لاهل السنة والجماعة خ م اي رواه البخاري ومسلم عن زيد بن
ثابت صلوة الليل اي من النوافل خ م اي رواه البخاري ومسلم عن ابن عمر

Copyright © King Saud University